

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 64 فصل في وقاره وتوئته ومروءته في 8341-1-91هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

تلهم ولارب سواه وشهاده ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله وخليله ومصطفاه اللهم فصل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن استن بسننه واهتدى بهداه. اما بعد يا كرام - 00:00:20

صلاتنا على المصطفى صلى الله عليه واله وسلم انس كلها وخير كلها ورحمة وبركة كلها اوليس قد وعد المصطفى عليه الصلاة والسلام بان من صلى عليه صلاة نال من ربه عشر صلوات صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

وصلاة الرب جل جلاله من فوق سبع سماوات على عبد من عباده رحمة تناله. وخير يصل اليه وسعادة تحيط به وكربة تنجلی عنه. وهم يبرح عن ساحتهم ودين يقضى. وكرب يفرج. صلاة ربنا - 00:01:01

جل جلاله على العبد رحمته التي تحيط به. فإذا ما نحن استكثرنا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا من صلاة ربنا ما تحيط بنا به الرحمات والبركات وتفشانا بها الانس والسعادة. يا كرام - 00:01:21

نحن ما زلنا في هذه الحياة نتلمس رحمة الله في كل خطوة في كل نفس في كل شأن من شؤون الحياة. دونكم رحمة الله اوفر ما تكون في جوف الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما انها ليلة الجمعة ليلة انس - 00:01:40

كلها وسعادة وبهجة ونحن نتقلب في رحمات الله بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودونكم يا كرام مجلسا يحملكم حملا على كثرة الصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:00

انت تستمع بين جملة واحرى ذكره عليه الصلاة والسلام واسمه عليه الصلاة والسلام وخلقا من اخلاقه عليه الصلاة والسلام فتى وسمتا وشأن رفيعا في كل ما حباه الله به. صلوات ربى وسلامه عليه. ما زال مجلسنا هذا المبارك ايها المباركون ينعقد - 00:02:20

تباعا بفضل الله تعالى وكرمه في رحاب بيته الحرام بجواره بكتبه المعمظمة ونحن بين الصلاة الى الصلاة نتقلب والله في وجوه من الرحمات فضلا من ربنا جل في علاه. كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. للامام القاضي - 00:02:40

رياض بن موسى ليحصو برحمة الله عليه ما زال رفيقنا في هذا المجلس المبارك. ما زال انيسنا في هذا المجلس الذي نقلب فيه صفحات نقرأ فيه شأن المصطفى العظيم عليه الصلاة والسلام. وما حباه الله به وما رفع به قدره في عليين. الباب - 00:03:00

الثاني الذي ما زلنا في فصوله ننتقل بين فصل وفصل ونحوه واحرى وجنة واحرى وسبتان من عاطل وآخر في اخلاق المصطفى عليه الصلاة والسلام. انقضى مجلسنا البارحة ولا انقضى مجلسنا في الاسبوع الماضي. ولا يزال - 00:03:20

في فصل تواضعه عليه الصلاة والسلام بقية ناتي عليها لننهيها ثم نشرع في الفصل الاخر الذي جعله يصنف رحمه الله فيما يتعلق بوقاره وصيته عليه الصلاة والسلام ومروءته. واما الفصل الذي وقفنا عليه فهو في عده وامه - 00:03:40

وعفته صلوات ربى وسلامه عليه. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. هذا هو المجلس السابع والاربعون من مجالس تدارس كتاب الشفاء بتعريف حقوق

المصطفى صلى الله عليه وسلم، وباسانيكم المتصلة - 00:04:00

الى الامام القاضي العلامة ابي الفضل عياض ابن موسى ابن عياض ابن عمرون الي رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى فصل في عدله وامانته وعفته وصدق لهجته وذكر ابو جعفر قال ابو العباس المبرد قال ابو العباس المبرد - 00:04:30

قسم كسرى ايامه فقال يصلاح يوم الريح للنوم ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب واللهو ويوم الشمس للحوائج وقال ابن خالويه ما كان اعرفهم بسياسة دنياهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:04:55

عن الاخرة هم غافلون. ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزاً نهاره ثلاثة اجزاء جزء لله وجزء لاهله وجزء لنفسه. ثم جزء جزءه بينه وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغي - 00:05:20

فان من ابلغ فانه من ابلغ حاجة ما حاجة من لا يستطيع ابلاغها امنه الله يوم الفزع الاكبر. نعم كان هذا هو منتهى حديثنا في مجلس ليلة الجمعة الماضية. وفيه ما ساق المصنف رحمة الله عن بعض - 00:05:50

لاهل التواريخ ان كسرى قسم ايامه بحسب ما تقتضيه مصالح الدنيا يعني. فقال يصلاح يوم الريح النوم ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب واللهو ويوم الشمس للحوائج. فقال ابن خالويه معلقا على هذا - 00:06:10

ما كان اعرفهم بسياسة دنياهم يعني قوم كانوا اعرف ما يكون بما يتعلق بالدنيا واستنفاد الوسع في التمتع بها لكنه ينطبق عليهم قول الله جل جلاله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون - 00:06:30

فعقب القاضي عياض رحمة الله على ما ذكر ابو العباس وما علق به خالويه ابن خالويه قال المصنف ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزاً نهاره ثلاثة اجزاء. ما مناسبة هذا التعليق؟ عندما كان الحديث عن كسرى بوصفه - 00:06:51

عظيمة من عظماء البشر وبوصفه رأسا من رؤوسبني ادم في زمانه. وقد اوتت له الدنيا فالحديث عنه حديث عن حياة عظماء وكيف يعيشون ايامهم وكيف يمارسون حياتهم لما كان الحديث عن العظماء جتنا الى سيد البشر عليه الصلاة والسلام. لتنظر اعظم

عظماء البشر كيف كان يعيش حياته - 00:07:11

اكان تقلبا في وجوه الله ما كان انغماسا في متع الحياة ما كان انصرافا الى لذة النفس لكنه كما قال كان يجزئ يومه ثلاثة اجزاء وهو جزء مما ساقه هند بن ابي هالة في وصف النبي عليه الصلاة والسلام في حديث طويل - 00:07:35

وبنا في كتاب الشمائل وسيمر في منتهى هذا الكتاب ان شاء الله. قال جزاً نهاره ثلاثة اجزاء جزء لله. وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزء يعني الذي لنفسه بينه وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة. هذه - 00:07:55

العظماء ليس فيها متسع للهو ولا للعبث ولا لقضاء الانغماس في متع الحياة. ايضا هو ليس يعني الانحرام مما اباح الله من الطيبات. اما تراه قال جزء لاهله؟ فالحديث الى الاهل والجلوس معهم وعشترتهم هي من متع الحياة. لكنه ليس الانغماس - 00:08:15

الذى يقع فيه بعض العظماء رغم مشاغل الحياة التي تحيط بهم. كما ذكر عن شأن كسرى وكما هو شأن كثير من الكبراء والملوك والرؤساء فانهم يجعلون في حياتهم متسع لذلک الانصراف الى متع الحياة. لكن امام العظماء وسيد البشر - 00:08:35

عليه الصلاة والسلام كانت حياته تمتلى عظمة الى القدر الذي لا يجد فيها متسع للانغماس بهذا المعنى في متع الحياة فكان وقته كما ترى مستحودا عليه بالاهتمامات والانشغال للناس لربه لدعوته لاهله قال ويقول - 00:08:55

ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغي فانه من ابلغ حاجة من لا يستطيع ابلاغها امنه الله يوم الفزع الاكبر وهو كما قلت من حديث الحسن ابن علي عن خاله ابي هالة وسيأتي مطولا ان شاء الله تعالى. نعم - 00:09:15

قال رحمة الله تعالى وعن الحسن رحمة الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احدا بقرف احد ولا يصدق احدا على احد. هذا من عدله بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - 00:09:33

كان لا يأخذ احدا بقرف احد. يعني بذنب احد او بخطأ احد. وان شئت فقل لا يحمل احدا خطأ اخر ولا تزر واكرة وزر اخر وان ليس للانسان الا ما سعى. فكل انسان مسؤول عن نفسه. ومن عمل سيئة يتحمل تبعتها - 00:09:53

قال لا لم يكن يأخذ احدا بطرف احد ولا يصدق احدا على احد. يعني لم يكن ليقبلوا كلام احد في احد ولا تهمة احد على احد الا ببينة

وبرهان. وهذه سمة من سمات عدل المصطفى عليه الصلاة والسلام. وان لم تصح بها الرواية - 00:10:13

ها هنا عن الحسن البصري رحمة الله لانها مرسلة الا ان حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام اجمع كانت بهذا المعنى الذي تواترت به النصوص ودللت عليه مواقف سيرته العطرة صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:33

قال رحمة الله وذكر ابو جعفر الطبرى عن علي رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم قال ما بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بيبي ويبين ما اريد من ذلك - 00:10:52

ثم هممت بسوء حتى اكرمني الله برسالته. قلت ليلة لغلام كان يرعى معي لو ابصرت لي حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمى الشباب فخرجت كذلك حتى جئت اول دار من مكة سمعت عزفا سمعت عزفا بالدفوف والمزامير لعرس - 00:11:13

بعضهم فجلست انظر فضرب على اذني فنمت. فما ايقظني الا مس الشمس. فرجعت ولم اقض شيئا ثم عراني مرة اخرى مثل ذلك ثم لم اهم بعد ذلك بسوء نعم الحديث تقدم ذكره قبل وقد اخرجه البزار وغيره من حديث علي. الحديث صححه الحاكم واقرره الذهبي واخرجه ابن - 00:11:39

يحب انا ايضا في صحيحه وحسنه الامام الحافظ ابن حجر رحم الله الجميع وهو جزء مما دل على عصمة الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة. والحديث شاهد من شواهد العفة المحمدية - 00:12:09

على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وموطن الشاهد في العفة هنا انكفاوه عن الحرام. وسماع المعاذف والقيام والانشغال باللهو الذي ينغمى فيه بعض الناس. وذلك وان كان قبل النبوة الا انه جزء من كماله عليه الصلاة - 00:12:25

والسلام الذي خصه الله تعالى به و كان من اهارات النبوة حفظه عليه الصلاة والسلام وتهيئته لهذا الامر العظيم. والرواية كما سمعت يقول ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يعني في المرتين يحول الله - 00:12:45

ويبين ما اريد ثم ما هممت بسوء حتى اكرمني الله برسالته. وذكر الشاهد في قصته التي كانت قبل النبوة. قلت لغلام كان يرعى

معي لو ابصرت لغنمى. حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمى الشباب. فخرجت كذلك حتى جئت اول - 00:13:05

دار من مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم فجلست انظر فضرب على اذني فنمت يعني اخذ الله سمعه فلم يسمع شيئا من ذلك ثم غشأ النوم فنام. فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت ولم اقض شيئا. يعني لم اصب شيء - 00:13:25

شيئا مما اردت الوصول اليه من مشاركتهم في لهوهم وسماعهم لما قال بالعزف بالدفوف والمزامير قال ثم عراني مرة اخرى مثل ذلك. يعني اصابه ما حصل في المرة الاولى. قال ثم لم اهم بعد ذلك بسوء - 00:13:47

كل ذلك كان صرفا من الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان في ذلك تمام عفته. كل ذلك وهو قبل النبوة فما ظنكم بعد النبوة بشأنه العظيم عليه الصلاة والسلام؟ لقد كان اسمى واكملا واعف واعظم. صلوات ربي - 00:14:08

سلامه عليه. ها هنا انتهى الفصل الذي ساق فيه المصنف ما يتعلق بعدل المصطفى عليه الصلاة والسلام. بعفته بامانته بصدق لهجته صلوات ربي وسلامه عليه. ثم ها هنا فصل نستأنقه حديثا في مجلس الليلة جعله المصنف للوقار - 00:14:28

مروءة والتؤدة وحسن هدي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه نعم. قال رحمة الله فصل في وقاره وصفته وتأدته ومروءته وحسن هديه. نعم اما الوقار فالاحترام والهيبة والجلال. وقد كان لنبينا عليه الصلاة والسلام من ذلك المقام الاوفر. والمراتب الاكملي اوتي -

00:14:48

ووقارا بحيث يراه الناظر فيها به. واوتي وقعا في القلوب احتراما له واجلاها عليه الصلاة والسلام. ومع فقد امرنا امة الاسلام بجمع قلوبنا على حبه وتوقيره واحترامه ومحاباته. او ما قال الله له - 00:15:14

ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. لتهمنوا بالله ورسوله وتغزروه. وتوغروه. فالتعزير والتوكير الاحترام والهيبة والجلال. فذلك مقصود من بعثته عليه الصلاة والسلام. واما التؤدة فالمقصود بها التأني وعدم الاستعجال ولا شك ان ذلك من صفات الكمال. وهذه خصال الجلال والكمال اجتمعت في رسول الهدى عليه الصلاة - 00:15:34

والسلام. واما المروءة فالمقصود بها وصف جامع. يتحلى بها الادمي فيكتسب من الجلال والوقار والكمال ما يحمله على ارفع المراتب.

واجمل ما قال الامام الماوردي رحمه الله. في تعريف المروءة ان قال هي - 00:16:05

الاحوال الى ان تكون على افضلها. حتى لا يظهر منها قبيح عن قصد ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق مروعه عليه الصلاة والسلام في اي شيء كانت؟ كانت في طعامه وشرابه كانت في هيئته ولباسه كانت في منامه واستيقاظه كانت في كلامه وتبسمه وضحكه كان في -

00:16:25

في هزله وجده على اعلى مراتب المروءة كما ستأتي الشواهد عليه صلوات ربی وسلامه قال ابو الفضل رحمه الله واما وقاره صلی الله عليه وسلم وصمته وتوئته ومروءته وحسن هدیه - 00:16:49

الله عليه وسلم وصيته وتأدته ومروعته وحسن هديه - 00:16:49

فحدثنا ابو علي الجياني الحافظ اجازة وعارضت بكتابته وعارضت بكتابه قال حدثنا ابو العباس الدلائي الدلائي قال اخبرنا ابو ذر  
الهروي قال اخبرنا ابو عبدالله الوراق قال قال حدثنا المؤلوي قال حدثنا 00:17:09

الهروي قال اخبرنا ابو عبدالله الوراق قال قال حدثنا المؤلوي قال حدثنا - 00:17:09

ابو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن مسلم قال حدثنا حجاج بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمر

عبدالعزيز بن وهب قال سمعت خارجة ابن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم أوقر الناس في - 00:17:29

لَا يكاد يخرج شيئاً يخرج لا يكاد يخرج شيئاً من اطرافه خارجة بن زيد راوي هذا الحديث تابعي فليس صحابياً والحديث اذا مرسل وقد ساقه المصنف من طريق الامام ابي داود لكنه ليس في السنن بل في كتابه المراسيل. والمرسل نوع من الضعيف لكنه حكى وصفاً

00:17:49 - جمیلا

شهدت له مجموع النصوص الثابتة عن وصف مجالس المصطفى عليه الصلاة والسلام. ماذا قال؟ يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم او فقر الناس في مجلسه ما معنى اوقر الناس في مجلسه - 00:18:15

او فقر الناس في مجلسه ما معنى اوقر الناس في مجلسه - 15:18:00

يعني اذا برب للناس وجلس اليهم واجتمعوا له في بيت او في مسجد او مجمع ونحو ذلك كان عليه الصلاة والسلام ما يكون في العناية بالوقار. يعني كيف؟ يعني في لباسه. في جلسته في تعامله في كلامه. في ضحكه - 00:18:32

بالوقار يعني كيف يعني في لباسه في جلسته في تعامله في كلامه في صحه -

ابتسامته في توزيع النظرات والجلوس اليهم. كان اكمل ما يكون في جانب الوقار. وبالتالي فما حفظ الحافظ عنه عليه الصلاة والسلام في مجلس من مجالسه اي مظاهر الطيش او الخفة او العجلة او مما يزدر او ينتقى - 00:18:52

في مجلس من مجالسه اي مظهر من مظاهر الطيش او الحفه او العجله او ما يردر او ينتفي - ٠٠:١٨:٥٤

او يحقر حاشاه عليه الصلاة والسلام هل كان ذلك لأن الصحابة قد ضرب على قلوبهم الخوف من جبروتة عليه الصلاة والسلام

فاصحوا بحضرته مذعورين وحيلين خائفين؟ لا والله. لكنها هيبة الحب والاحترام - 00:19:12

فرق يا احبة بين ان توقدر انسانا وتهابه خوفا منه وبين ان توقره وتهابه حبا له واجلالا واحتراما. ونحن بشر ونعيش هذه المشاعر مع الناس من حولنا. كانت هيبة المصطفى - 00:19:32

الناس من حولنا. كانت هيبة المصطفى - 00:19:32

عليه الصلاة والسلام. كان وقاره حب واحترام. افاض على قلوب الناس فاصبحوا اذا كانوا في مجلسه لا ترى الا الوقار من مظاهر هذا الوقار ما قاله في الرواية لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه - 00:19:47

المقصود بجلسته اذا جلس فكان من تمام الوقار لا يمد يديه ولا رجليه بحضور الناس في مجلسه لا يخرج شيئاً من اطرافه لان من تمام الوقار الاعتدال في الجلسة الحشمة فيها هذا جزء من وقاره عليه الصلة والسلام. لاحظ معنى يقول كان اذا - 00:04-20:04

كان اوقر الناس في مجلسه. والمقصود اذا اجتمع الناس له في مجلس. طيب وما شأنه اذا كان في اهله او في الخاصة من اصحابه  
كانت حجب الكلفة ترفع من حوله - 00:20:24

00:20:24 - كانت حجب الكلفة ترفع من حوله

ليس من وقار الرجل ان يعيش الوقار مع اهله واهل بيته والناس من حوله الاقربين. لا هناك من الوقار رفع حجب الوقار. التبسط في المعيشة مع الاهل واصحاب البيت واقرباء الناس من حوله الانبساط والملاطفة والتودد هو تمام الكمال وقد كان ذلك ايضا شأن -

00:20:39

المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فقوله لا يكاد يخرج شيئاً من اطراقه اكرااما لجلسائه. واحتراما لهم. ثم لم يزل يا احبة لم يزل  
هذا ادب يذكره السادة العلماء في ادب طلاب العلم في مجالسهم. وان احدهم اذا اتى مجلس - 00:21:01

العلم واقبل على شيخه وجلس في حلقته او اجتمع برفاق درسه فان من اللادب ان يتحلى احدهم بمثل هذا قد نص بعضهم كما فعل

الحافظ ابن جماعة في تذكرة السامع والمتكلم على ان من ادب الطالب اذا جلس عند شيخه يقرأ عليه او يدرس - [00:21:21](#)

عنه ان يجمع عليه في واد ثيابه وان يغطي اطراف قدميه بثوبه ادبا واحتراما في مجلسه بحضوره من يجب له الكرام والهيبة والوقار ومهما كان فما زالت فيوض اللادب قطرة من ادب المصطفى عليه الصلاة والسلام نتعلمه ونعلمها - [00:21:41](#)

للجيال من بعدها. نعم قال رحمة الله تعالى وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس احتبى بيديه وكذلك كان اكثر اكثرا جلوسه صلى الله عليه - [00:22:01](#)

وسلم محتببا. نعم احتبأه عليه الصلاة والسلام اخرج ابو سعيد هنا روى ابو سعيد هنا فيما اخرج ابو داود وغيرهم كان عليه الصلاة والسلام اذا جلس في المجلس احتبى بيديه. زاد البزار ونصب ركبته - [00:22:24](#)

صفة الاحتباء باليد ان يجلس الجالس على اليته. ثم ينصب فخذيه وساقيه. ويدبر ذراعيه ويديه على ساقيه ورجليه يضمها الى صدره. نعم هذا الاحتباء يقول ابو سعيد كان اذا جلس في المجلس احتبى بيديه وكان اكثرا جلوسه صلى الله عليه وسلم محتببا - [00:22:45](#)

الحديث ها هنا اخرجه ابو داود والترمذى وفي الشمائل وفيه ضعف. لكن اخرج البخارى شاهدا لذلك من حديث ابن عمر. قال رأيت رسول صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتببا بيده هكذا - [00:23:11](#)

فاذ ثبت جلوسه جلسة الاحتباء. وهي جلسة يتمكن فيها الجالس من الجلوس فيشد ظهره بضم يديه الى ذراعين وساقيه ف تكون اكثرا مكنته في الجلوس. هكذا كان يجلس عليه الصلاة والسلام. الجلسة هذه مشروعة لا بأس بها - [00:23:28](#)

استثنى يا احبة من الاحتباء باليدين فيما ورد النهي فيه فلا بأس ان يجلس الجالس في المسجد اذا جلس او في البيت او في مجلس العلم ان يحتبى بيديه. كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. وساقه المصنف ها هنا - [00:23:48](#)

اثبات ان جلسة كهذه لا تتنافي الوقار. واعظم الناس وقارا رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يجلس هذه الجلسة واما ما ورد النهي فيه من الاحتباء باليدين فهي ما اذا كان في المسجد مثلا ينتظر الصلاة فاحتبى بيديه - [00:24:07](#)

فينبغي اذا احتبى بيديه ان يمسك احدى يديه بالاخري من مفصل الكف ولا يشبك بين اصابعه ليخرج من النهي عن تشبيك الاصابع اذا كان في المسجد ينتظر الصلاة فتزول الكراهة وينتفي الحرج كما ذكر اهل العلم. نعم. قال رحمة الله - [00:24:27](#)

الله تعالى وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم تربع ما التربع هو ما نسميه جلسة التربع نحن الى اليوم. التربع ثني القدمين تحت الفخذين. ما نسميه جلسة التربع. كان يجلس - [00:24:47](#)

عليه الصلاة والسلام. يقول جابر كان عليه الصلاة والسلام يتربع والحديث عند ابي داود وهو صحيح. يقول ايضا في رواية اخرى كان اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء. والحديث صحيح عند ابي داود. يقول جابر كان - [00:25:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس. والحديث صحيح. فاذما التربع في جلسة الانتظار بعد صلاة الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس. نعم - [00:25:28](#)

قال رحمة الله وربما جلس القرفصاء وهو في حديث وهو في حديث قيلة هذه جلسة ثلاثة ذكر الاحتباء وذكر التربع وذكرها هنا القرفصاء فمن اهل العلم من فسر القرفصاء بالاحتباء المذكور قبل قليل. بوب البخاري رحمة الله في صحيحه فقال - [00:25:46](#)

باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء. فسوى بين النوعين في الجلوس يقول الحافظ ابن حجر اخذ البخاري ذلك من كلام ابي عبيدة فانه قال القرفص جلسة المحتبى ويدبر ذراعيه ويديه على ساقيه - [00:26:12](#)

وقد يكون الاحتباء بالثوب فلا يضم ساقيه وفخذيه الى بطنه بيديه بل يضمها اليه بثوبه فيجعل ثوبا او قماشا يلفه على رجليه وذراعيه ويشدتها من خلف ظهره. كما يفعل كثير من الناس في هذه الجلسة فهي ايضا احتباء. فالاحتباء واما ان يكون باليد واما ان - [00:26:31](#)

ليكون بقطعة ثوب يشد بها الجالس رجله فخذيه وساقيه الى بطنه وتكون مشدودة خلف ظهره وقيل في تفسير القرفصاء معنى اخر ليس هو الاحتباء قيل هي جلسة الرجل المستوفز - [00:26:54](#)

يعني الجالس على اليتيمه ناصبا رجليه ناصبا ساقيه وفخذيه المتهيأ للحركة والانطلاق يقال لها جلسة المستوف فهي معنى اخر من معاني القرفصاء. في حديث قيل الذي اشار اليه المصنف ومر سابقا - 00:27:13

يمر لاحقا في اكثر من موضع انها قالت وقد اقبلت فرأى النبي عليه الصلاة والسلام جالسا القرفصاء وبيده عسيب نخل. فابتنت جلسته على هذا النحو هذه الجلسة يا كرام هي مظهر من مظاهر التواضع لانها جلسة البساطة. يجلس القرفصاء او يجلس جلسة الاحتباء. فاراد - 00:27:33

المصنف ان يقول ان هذا جزء من وقار المصطفى. عليه الصلاة والسلام في التبسط في جلسته التي مهما تعددت قرفصاء او احتباء او تربيع ليس فيها شيء من هيئات الجلوس التي تدل على طيش او خفة او قلة حلم او استعجال - 00:27:55

لكن جلسة الوقار في شأنه العظيم صلوات ربى وسلامه عليه. نعم. قال رحمة الله وكان كثير السكوت لا تكلموا في غير حاجة يعرض عن من تكلم بغير جميل. وكان ضحكه تبسمه وكلامه فصلا - 00:28:15

لا فضول ولا تقصير. وكان ضحك اصحابه عنده التبسم تؤكرا له واقتداء به مجلسه مجلس حلم وحياة وخير وامانة. لا ترفع فيه الاوصوات. ولا تؤذن فيه اذا تكلم اطرق جلسته كأنما على رؤوسهم الطير. نعم - 00:28:35

كثيرا ما تقرأ رعاك الله في الكتب في الدراسات وما تسمعوا في كلام العلماء والفضلاء لما يتحدثون عن صفات الوقار وكيف يكون الرجل عظيم؟ وكيف يتصرف حلمي كيف يكتسب الوقار؟ كيف يكون متواضع؟ كيف الطريق الى الامانة والصدق والاخلاص؟ كل ما يقال في كلام البشر - 00:29:04

في وصف هذه المعاني العظيمة والاخلاق السامية فانك تقرأها في سيرته عليه الصلاة والسلام واقعا ملماوسا وحياة عاشها عليه الصلاة والسلام. ولهذا من درس الاخلاق في سيرته عليه الصلاة والسلام اختصر المسافات والله - 00:29:29

لانها لا تحكي لك كيف تفعل وكيف تقول. انت لا تتصنع المواقف. في سيرته عليه الصلاة والسلام ترى الاخلاق تمثلت في حياته في اقواله وافعاله. لما تتحول الاخلاق الى سلوك عملي في سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام فانها تقرب لك - 00:29:48

كالمثال تيسير لك الاقتداء. تنظر كيف فعل فتفعل مثله. باختصار هذه الجمل التي ساقها في بيان وقار المصطفى فعليه الصلاة والسلام كان وقارا افاض على الناس من حوله فتحلى به الجلسة. يعني اكتسبهم وقارا من وقاره عليه الصلاة والسلام - 00:30:08

اكتسبهم عظمة من ظل عظمته عليه الصلاة والسلام. كانوا يغشون مجلسه فيقومون بحمل. يقومون بادب ينصرفون بوقار وسكتينة اكتسبوها من مجالسته عليه الصلاة والسلام. هكذا هي عظمة الانبياء. ليست عظمة قاصرة - 00:30:28

لست تنظرها صورة مجردة لست ترجع تحكي بها تفاخر تمدح تثنى لا انت مع ذلك قل لي تعود وقد اقتبست منها طرفا انت تنصرف من مجلسه وقد افدت منها وقد وجدت في قلبك في سكونك في خشوعك اثرا من مجالسة - 00:30:48

عظماء هكذا هم الانبياء عليهم صلاة ربى وسلامه. هكذا ايضا من اقتدى بهديهم وسلوك سبيلهم. فانه ما زال من العلماء والصالحين واولو الفضل والخير في الامة هم على هذا المنهج السوي. يكتسب الجليس من مجالستهم قدر - 00:31:08

عظيمها من هذه المعاني يصف مجلس النبي عليه الصلاة والسلام قائلا وهو جزء من جمل جاءت متفرقة في حديث هند بن ابي هالة وسيأتي مطولا لاحقا ان شاء الله. كان كثير السكوت لا يتكلم - 00:31:28

في غير حاجة يعرض عن تكلم بغير جميل. والاعراض هنا مجانية للاحراج. بالنقد الصريح او على رؤوس الاشهاد ومع ذلك لا يقر على خطأ او منكر عليه الصلاة والسلام. كان ضحكه تبسمه وكلامه فصلا - 00:31:44

الكلام والفصل الواضح المفصل المفهوم. الذي لا يغيب معناه ولا تلتبس احرفه. ولا يضيع السامع مقصودة من الكلام لا فضول ولا تقصير. لم يكن كلامه زائدا عن الحاجة ولا مقصرا عن ايفاء المعنى وبيان المراد - 00:32:04

كان وسطا اذا تكلم افهم عليه الصلاة والسلام. اذا خطب او جز اذا بين افصح اذا تكلم امتع السامع بكلامه صلوات ربى وسلامه عليه. يقول وكان ضحك اصحابه عنده التبسم تؤكرا له - 00:32:24

حتى ما اراد احدهم ان يوضح كان يقتدي به في ضحكه فيقتصر على التبسم ما كانت تسمع قهقهات في مجلسه ولا رفعوا

الاوصوات لا باللغط ولا بالضحك ولا باي شيء مشين. اما قلت لك ان العظمة - 00:32:44

النبوية افاضت على جلسائه عليه الصلاة والسلام فاكتسوا بكساء العظمة وهم جلوس بحضرته صلوات ربى وسلامه عليه ما قلت لك قبل قليل لم يكن توقيرهم توقير خوف وهيبة ورعب من جبروت وبطش وشدة - 00:33:00

كما يحصل للجبارية اذا ما جلس حولهم الناس اطرقوا وصمتوا وسكتوا وخفضوا رؤوسهم والقلوب ترتعش ترتعش هذا خوف الهيبة. خوف هذا هذا وقار الهيبة والخوف. والذعر. لكن وقار الصحابة كان وقار اجلال - 00:33:20

وقار محبة كان احدهم اذا جلس في مجلسه اطرق سكت صمت تدري لم؟ يحاول ان يستمتع بكل جوارحه بالنظر اليه عليه الصلاة والسلام بالاستماع الى حديثه بما يجد في مشاعر القلب والرؤاد والرحمة تتنزل والسكينة تغشى المجلس وهو يشعر انه - 00:33:40 جليس امين وحي الله ورسول الله عليه الصلاة والسلام فينصرف من مجلسه وقد تقلبت روحه في تلك المعاني العظام. قال رحم الله مجلسه مجلس حلم وحياة. ليس منه فقط عليه الصلاة والسلام بل حتى في مجلسه لا ترى لسفهه في مجلس - 00:34:00

موضع ولا للوقاحة في مجلسه عليه الصلاة والسلام لا تجد لها مظهرا هي الهيبة في المجالس التي بها الصحابة في صحبتهم لنبي الامامة عليه الصلاة والسلام. مجلس حلم وحياة وخير وامانة. لا ترفع فيه - 00:34:20

اصوات وقار وهيبة ولا تؤذن فيه الحرم لا تتعذر ولا تنتهي. رعايتها حفظها صيانتها هي سمات مجلس الانبياء اذا تكلم اطرق جلسائه كأنما على رؤوسهم الطير. وهذا مثل تضريه العرب لشدة السكون وعدم الحرج - 00:34:40

لان الطير لا يقف الا على ساكن. على جدار وخشبة وحجر ونحوه. وادنى حركة اذا كان على طرف غصن يتحرك له الغصن يطير الطائر فلا يثبت الا على ساكن. فاذا قيل في المثل كان على رأسه الطير المقصود به شدة السكون والخشوع. وعدم الحركة - 00:35:02

كذا كان الصحابة في مجلس نبي الامامة عليه الصلاة والسلام. والآن ساسألك سؤالا مهما. الصحابة ما جلسوا معه يوما ولا يومين ولم يغشوا مجلسه مرة او مرتين فقط اقصد ان بعضنا حتى اذا حمل نفسه على الاحترام والتعظيم في مجلس بعض العلماء والفضلاء فان

هذا الشعور - 00:35:25

تدريجيا يتلاشى بحكم الالف. فاذا ما استمر المجلس مرات وكرات وتردد عليه اياما وشهورا وسنوات شعور الالف والعادة. خصوصا اذا كان التعامل على نحو من التبسط ورفع التكلف. فتجد الاعتياد يحمله على تجاوز بعض تلك - 00:35:49

المظاهر في الوقار الا ان الصحابة الكرام رغم تواضع وحمل المصطفى عليه الصلاة والسلام. رغم خفض الجناح ولين جانب رغم التبسط والتعدد ما كانوا يتتجاوزون بالف الاعتياد في مجالسته ما كانوا يتتجاوزون حد الوقار - 00:36:09

والهيبة ما رأيت ولا سمعت ان احدهم تصرف طائش في حضرته عليه الصلاة والسلام بحكم العادة وارتفاع بحواجز الكلفة ابدا هذا ان دل فانما يدل على قدر عظيم اولا جعله الله جل جلاله لهذا النبي العظيم صلوات ربى - 00:36:29

وسلامه عليه ثم يدل ثانيا على ادب كبير تربى عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم في معرفة هذا المقام بحق رسول الله عليه الصلاة والسلام. يبقى الذي يتعلق بي وبك الان - 00:36:49

لسنا من شرف بالصحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ولم نظرف بادراك هذا الزمن النبوى الممتع الرائع فما حظنا من توقير مجلسه عليه الصلاة والسلام لم نشهد مجلسا يتحدد فيه ولن نجتمع حوله ونتحلق حوله وقد لحق بالرفيق الاعلى. لكن يبقى حظنا من التوقير - 00:37:03

والاجلال مجلس رسول الله عليه الصلاة والسلام. حيث يذكر حديثه وتروى سنته حيث ينتشر في المجالس والمساجد عباق اسمه الشريف عليه الصلاة والسلام فتتحرك الافواه وتنبض القلوب بالصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وحيث - 00:37:29

شأنه واديه وتوجيهه وامره ونهيه التعظيم الوقار الاجلال لكل ما ينسب اليه عليه الصلاة والسلام كان السلف لم يزالون وسيمر بك في الكتاب مواضع لذلك وشهادته. كانوا يحترمون مجالس الحديث. ورواية السنة وكتبها - 00:37:49

لأنها تحكي شأن الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. كان علماؤنا وساداتنا من المحدثين واصحاب الاسناد. اذا ما جلسوا في المجالس لرواية حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام فكأنما هم صحابة في مجلسه عليه الصلاة والسلام. الادب الوقار - 00:38:09

سكون الاطرافق كأن على رؤوسهم الطير سواء بسواء ما يفعله الصحابة في مجلسه عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمة الله قال  
رحمة الله تعالى وفي صفاته صلى الله عليه وسلم - 00:38:29

يخطو تكفوأ ويمشي هونا كأنما ينحط من صبب وفي الحديث الآخر اذا مشى مشى مجتمعا يعرف في مشيه انه غير غرض ولا غير  
غرض غير غرض ولا وكل اي غير ضجر ولا كسان. نعم. هذا جانب اخر من وقاره عليه الصلاة والسلام - 00:38:47

جانب اخر من مروءته المتكاملة الشاملة. الحديث عن صفة مشيه وهل تصدق ان مشية الرجل جزء من شخصيته؟ هل تعلم رعاك الله  
انه ربما ما عرفك احد ما تكلم اليك - 00:39:14

كاحد ما جالسك ولا عرف من انت. لكن مشيتك التي تمشيها في الطرقات والشوارع بين المساجد والبيت والسوق انت داخل وانت  
خارج هي جزء من شخصية المرء التي يعرف بها طرف من وقاره او من خفته - 00:39:31

من حلمه او سفاهته من عقله ورجحانه او طيشه. كل ذلك في المشية. وقد جاءت الاداب في كتاب الله في الانسان وكيف يكون؟ قال  
لقمان لابنه وقصد في مشيك.قصد في المشي ولا تمش في الارض مرحبا. انك لن تخلق - 00:39:49

الارض ولن تبلغ الجبال طولا. مشية المرح مشية التبختر والفخر والكبر والخيلاء مشية الضعف والميالة والتهاون مشية الاستخفاف  
كل تلك انماط تعكس شخصيات اصحابها مشية المصطفى عليه الصلاة والسلام كانت تحكي ايضا نمطا من وقاره وعظيم شأنه عليه  
الصلاه والسلام. ما تكلم بها - 00:40:09

ولا قال لاصحابه انما امشي كذا وكذا لكن الصحابة وهم يرقبون شأنه الاكميل عليه الصلاة والسلام. وسائل مناحي لفت نظرهم صفة  
مشيته فنقلوها. ورووها لنا رضي الله عنهم فكان فيما رواوا وما حفظوا وما نقلوا هذا الكمال - 00:40:39

قال حتى في المشية كان يخطو تكفوأ ويمشي هونا كأنما ينحط من صبب. وفي رواية اذا مشى مشى مجتمعا. يعرف في مشيته انه  
غير غرض ولا وكل. يخطو تكفوأ كأنما ينحط من صبر - 00:40:59

مشية التكافؤ ارتفاع القدم باكمالها. فلن يكن يسحب رجليه سببا في الطرقات اذا مشى. وخطواته لم تكن تناسب فيها ساقه عليه  
الصلاه والسلام بل مشية الحزم والعزم يرفع القدم يرفعها هذا التكافؤ كأنما يقلعها ثم يضع - 00:41:21

خطوة وتنقل الاخر. قال يمشي الهون. يعني لم يكن يستعجل. لم يكن يسرع لم يكن يجري. بل ما عرف في حياته كلها عليه الصلاة  
والسلام انه اذا مشى يجري بغرض الاسراع واللحاب والادراك. لان الوقار يأبى ذلك النمط في المشية. ولو - 00:41:41

كان مستعجا قال كأنما ينحط من صبب الصبب المكان المرتفع. ارأيت اذا نزلت من جبل وكانت متوجه الى اسفله فانك مهما اجمعت  
نفسك واردت التباطؤ في المشية الا ان الانحدار - 00:42:01

يحملك على الاسراع وانت تمسك نفسك. كانت مشيته عليه الصلاة والسلام على الارض المستوية كأنما ينحط من صبب. يعني مع  
الهون في مشيته الا انها سريعة يخطو بها عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث انس انا لنجهد انفسنا - 00:42:19

وانه لغير مكتثر. يحاولون اللحاق به يجهدون انفسهم. يسرعون في مشيهم. قال وانه لغير مكتثر. ما يجتهد كما يجتهدون لكن الله  
اتاه تقارب الخطى والاسراع في المشي على غير قصد منه في الاسراع ولا العجلة ولا الجري - 00:42:39

صلوات الله وسلامه عليه. في الحديث الآخر قال اذا مشى مشى مجتمعا الاجتماع في المشية التوجه ببدنه باكمله. فلم يكن يمشي  
ملتفتا لتكوين قدمه في اتجاه ورأسه في اتجاه ينفي بذلك الالتفاتات الكثير اثناء المشي الذي يدل ان كثرا من صاحبه لحاجة ولغير  
حاجة يدل على ما - 00:42:59

فها انتم تعرفون وكلنا يجد ذلك الماشي اذا تلتفت كثيرا في مشيته لحاجة ولغير حاجة دلت على خفة في العقل وعلى تشتيت في  
الذهن وبدء لمتابعة وملحوظة كل ما يستحق وما لا يستحق - 00:43:28

وذا الوار يبدو الوار عليه في مشيته تراه حتى اذا غشي الماجامع وما يشد الانبه ما يعزم على صاحبه بالالتفاتات اليه فانه انما  
يلتفت لغرض وقصد وحاجة. هذا ليس تصنعا بل جعله الله عز وجل فيه صلى الله - 00:43:46

عليه وسلم سجية بل يا رجل لقد تجاوز حدود الارض الى السماء. فصعد في الملائكة الاعلى وهناك ما تهول له الابصار وتنخلع له

القلوب وتندهش له الافيدة. عالم لا كعالم الارض ملوك مختلف علوي سماوي. هناك يقول - 00:44:06

الله ما زاغ البصر وما طفى. لقد رأى من ايات ربه الكبرى. اذا كان في الملوك الاعلى هذا شأنه عليه الصلاة والسلام. واذا كان فوق السبع السماوات هذا شأنه عليه الصلاة والسلام فمن باب اولى لما كان هنا على الارض بشرًا كسائر البشر يعيش حياتهم -

00:44:26

فان اجتماع الوقار ايضا في مشيته اذا مشى مشى مجتمعا قال يعرف في مشيته انه غير غرض ولا وكل. غير وغرض معناه غير ضجر ولا كسلان ولا متماوت. وهذه مشية تدل على - 00:44:46

على انهيار العزائم على ضعف الهمم. مشية الموت مشية الفتور مشية انحطاط الهمم وقال ولا وكل ايضا ليس بالذى يوصف بالجبن ولا بالبلادة ولا بالذى يكل امره الى غيره حتى اعتاد على - 00:45:03

على الاخرين. فاذا كانت الهمة التي تقرأ في مشيته عليه الصلاة والسلام. كانت العزيمة التي يقرأ اصحابها يقرأ اصحابها صوتها في وقع خطاه عليه الصلاة والسلام. لقد كان عظيما حتى في مشيته عليه الصلاة والسلام وهذا - 00:45:21

كمال العظمة التي جعلها الله لمقامه صلوات ربى وسلامه عليه قال رحمة الله وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وارضاه وهي جملة مانعة جامعة. وعبارة وافية كافية. احسن الهدي - 00:45:41 هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما معنى الهدي ما معنى الهدي الطريقة اي طريقة طريقة الحياة في اي باب في الحياة في كل ابوابها في السوق في البيع والشراء - 00:46:06

في البيت معاملة الزوجة و التربية الاولاد في الخارج العلاقة بالجيران وصلة الارحام في المسجد والعبادة مع الله في الخلوة وما يعتنی به الانسان بصيانة نفسه في امر الباطن وقلب احدهنا وعلاقته بربه احسن الهدي هدي رسول الله - 00:46:24

صلى الله عليه وسلم كيف نحول هذه الجملة يا احبة الى واقع في حياتنا؟ انا اخبرك اي طريق تتجه اليه في الحياة تريد ان تظفر فيه باعلى المراتب في وظيفتك في البحث عن عمل في اكتساب سمعة حسنة في المجتمع في اثبات كفاءتك في - 00:46:46 وظيفتك في حيازة اعلى مناصب التفوق والرقي في دراستك في وظيفتك في ابتعاثك في كل شأن من شؤون الحياة باختصار هذه جملة تعلم لك اطراف الحياة. احسن الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:07

فيبقى الشأن كله بعد اقرار هذه الجملة العظيمة ان تنطلق في مسارب الحياة تبحث في كل طريق كيف كان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يعجزك ان تقف على باب من ابواب الحياة لا تجد فيه هديا لرسول الله عليه الصلاة والسلام؟ فتعود حزينا فتعود -

00:47:25

عاجزا فتعود حائرا؟ لا والله ما احوجنا الله بعد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان نتسول شيئا من الهدي وعظمة الحياة عند غيره عليه الصلاة والسلام. والله لسنا بحاجة لقد اغنانا الله - 00:47:50

بهدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. قولوا لكل من يبحث عن التميز عن النجاح عن الابداع. عن ان يظفر بمتاعة الحياة في اعلى درجاتها واج مناصبها احسن الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اياك ان - 00:48:10

في زاوية ظيقة اياك ان تظن ان المراد بها جانب العبادة. لا. لقد بعثه الله بشرا رسولا. كان له زوجة وابناد وله اصدقاء واعداء. عاش سلما وحربا. تعامل مع اليهودي ومع المنافق ومع النصراني ومع المسلم. تعامل - 00:48:30

مع المخطئ وصاحب الكبيرة وتعامل مع النبي والصديق والفاروق وكبار الصحابة تعامل مع كل الاصناف. ومررت به كل طروف الحياة حزن وفرح. ضحك وبكى ازعج وسر كل ذلك مر به وابتلي وبكى وتأثر. كل ذلك مر به صدقني لن يمر بك ظرف - 00:48:50

كن في الحياة الا وانت واحد فيه في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصلح لك ان تقتدي به فيه اي والله ولذلك جاء القانون الكبير في كتاب الله لقد كان لكم في رسول الله - 00:49:14

ما حد جانبا دون جانب. في رسول الله اسوة حسنة وانت باحث عنها فتجد لا محالة والله. انما القصور عندي وعندك اذا ما اعرضنا عن هذا الباب. اذا ما اشغلنا بغيره - 00:49:32

اذا ما ابهرنا بعض الاشياء المعاصرة ببدأنا نبحث هنا وهناك كيف تدع القلق؟ كيف تعالج مشاكل الحياة كيف تكون ناجحة في علاقاتك؟

كيف تكون متميزة؟ كيف تكون مشهورا؟ كيف تصنع ثروتك؟ وبدأنا نقرأ تجارب الاخرين وقراءة - 00:49:47

كتبهم لسن نمنع ذلك والحكمة ضالة المؤمن. لكن ليبقى شعاركها احسنوا الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم قال

رحمه الله وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه - 00:50:07

وسلم ترتيل او ترسيل كان كلامه عليه الصلاة والسلام كما اخرج ابو داود وفي سنته ضعف كان في كلامه عليه الصلاة والسلام ترتيل

او ترسيل ما قصد الترتيل ما قصد بالترتيل ترتيل التلاوة في القرآن والتغني والتترنم لا قصد الثاني - 00:50:30

وقصد التباطؤ وقصد الترسل في الكلام الى درجة يفهم معه السامع كلماته عليه الصلاة والسلام كان في كلامه ترسيل يعني تباطؤ

وتؤدة للاهتمام. كان اذا تكلم اعاد الكلام ثلاثا. كان اذا - 00:50:54

اتكلم فهم عنه ما يقول. وسيأتيك حديث عائشة كان يحدث حديثاً لو عده العاد احصاه يعني لو اردت ان تحصي في جلسته وكلمته

كم كلمة نطق لاستطعت ان تعدد من اي شيء - 00:51:15

من وضوح الكلام من بطئه من تفصيله و تستطيع ان تعدد الكلمات. اذا ما كان اسراعاً ولا هذرمة لم يكن ادخالاً كلام ببعضه في بعض لم

يكون ايضاً شيء من الاعجاب وعدم البيان لما يقول يفهمه القريب والبعيد وشدة - 00:51:34

وضوح تساعد على فهم مقصود كلامه عليه الصلاة والسلام فكان اية اذا سكت كان عليه الصلاة والسلام موضع حب

الصحابة ومن جاء بعدهم واجلالهم وتوقيرهم في كل شأنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:51:54

قال رحمه الله قال ابن ابي هالة كان سكوته على اربع عن الحلم والحدن والتقدير والتفكير هذا ايضاً جزء من حديث ابن ابي هالة الاتي

قربياً ان شاء الله وفي جزء من روايته قال كان سكوته عليه الصلاة والسلام على اربع - 00:52:15

يعني على اربعة احياء اذا سكت عليه الصلاة والسلام فان محمل سكوتة واحد من اربعة اشياء. على حلم وحدن وتقدير وتفكير هذه

محاولة لتفسير سكوتة عليه الصلاة والسلام في مجلسه اذا سكت مع اصحابه. وانها تكون محتملة على واحدة من اربع - 00:52:37

تقديرات الاول الحلم فان الحلم يحمل صاحبه على السكوت والتؤدة. فحتى اذا شهد من المواقف ما يستدعي ردة الفعل. لكن الحلم

يحمله على الثاني والسكوت فهذا واحد. والثاني الحذر فان الحذر كثيراً ما يكون ساكتاً لان استدعاء - 00:53:03

ونشاط العقل عنده لا يزال يفكر في ترتيب فعل اكثراً من الكلام. ومن كثرة كلامه ضعف تركيزه واصحاب العقول المتميزة والعباقرة كما

يقولون من اكثراً الناس صمتاً واقلهم كلاماً. فتتجدد انت ايش في ذهنهم - 00:53:26

وافكارهم وعقولهم هي تدبيبات وتفكيرات فيما يحتاجون اليه. قال وتقدير وهو تابع لما قبل. ان يقدر الكلام كيف يكون وماذا

يقول؟ ومتى يقول؟ وعن اي شيء يتكلم؟ تقدير الكلام يستدعي صمتاً. يستدعي استجماعاً للفكرة. ترتيباً - 00:53:46

بخلاف من يسبق لسانه عقله. فانه يتكلم قبل ان يزن الكلام. ويرمي بالعبارة قبل ان يحسب حسابها قلوا الكلمة ولا يدرى ما الذي

سيحصل. يريده ان يوضح ويوضح. فاذا به يسيء لآخرين. فاذا به يكون سبباً في مشكلة. فاذا به يفجر - 00:54:07

والسبب كلمة صاحبها ما قدرها وكلما كان المرء يجعل لسانه خلف عقله فانه يقود نفسه الى المهالك. وبالعكس اذا جعل القلب سابقاً

والعقل ثم كان اللسان تابعاً كان ادعى الى تقدير الكلام واتيان ما يحسن اتيانه وترك ما يحذر من الكلام به - 00:54:27

واما الرابعة فالتفكير وكان هذا كثيراً في شأنه عليه الصلاة والسلام. اما تفكير في خلق الله واما تفكير في الاء الله ونعمه واما تفكير في

عظمي الامانة التي شغلت قلبه وفؤاده عليه الصلاة والسلام - 00:54:50

هذا هم كبير وهذه امانة عظمى فتستحوذ عليه الوقت في التفكير كيف يؤدي رسالة الله ويبلغ امانته والى العالمين. قالت عائشة في

تنمية وصف الكلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثاً لو عده العاد احصاه - 00:55:09

يعني من التؤدة من عدم العجلة. ثم هو من الافصاح والبيان. اذا تكلم استطاعت ان تفهم ما يقول. واحصيتك الكلام ولو قيل لك قال

رحمه الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب والرائحة الحسنة ويستعملها - 00:55:29

ويحضر عليهما ويقول حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة. نعم وقد تقدم هذا مفصلاً وهو جزء من

العروءة وحسن الهدى جمال المظهر حسن الهيئة جمال الرائحة وقد تقدم بكم ان طيبه عليه - 00:55:51

الصلوة والسلام طيبان طيب في ذاته وبدنه وعرقه عليه الصلاة والسلام وطيب يستعمله فيزداد طيبا على طيب صلوات ربي وسلامه عليه قال رحمة الله ومن مروءته صلى الله عليه وسلم نهيه عن النفح في الطعام والشراب والامر بالاكل مما يلي و - 00:56:11  
الامر بالسوال وانقاء البراجم والرواجب واستعمال خصال الفطرة. نعم. ختم المصنف رحمة الله بهذا الجانب من المروءات وهو العناية بالنظافة وصفة الطعام والشراب. نهى عن النفح في الطعام والشراب عليه الصلاة والسلام والحديث - 00:56:34

نهى عن النفح في الشراب. وذلك مما لا يسوغ. واثبت الطب اليوم ان ذلك مما يسوء به الطعام ويفسد الشراب امر بالاكل مما يلي ان يأكل الاكل من امامه ولا تعبث يده في السفرة والا يأكل من امام الاخرين. قائلا لعمر ابن ابي - 00:56:54

في سلامة وكل مما يليك. امره بالسوال وهو جزء من المروءة تنظيم الفم. وتنظيف السن واخراج الرائحة الطيبة وازالة ما تكره انقاء البراجم والرواجب. والمقصود بها العقد التي في ظهر الاصابع. هذه البراجم والتنقية داخل الاصابع - 00:57:14

من داخلها يسمى الرواجب الوضوء وغسلها وجاء في حديث خصال الفطرة كما قال المصنف قص الشارب واعفاء اللحية سوال واستنشاق الماء وقص الاظافر وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتفاuchi الماء. وقال في العاشرة ان تكون - 00:57:34

المضمنة هذه جزء من خصال الفطرة حث عليها الاسلام. وجه اليها المصطفى عليه الصلاة والسلام وهي من كمال المروءات. احبتني الكرام انقضى الفصل وحديثنا متتابع في ليالي الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى فاستكثروا من الصلاة والسلام على من علمنا الله به - 00:57:54

العروءة وحسن الخلق وجمال الهدى ومما يزيد القلب انسا وبهجة. صلاتي وتسليمي على خير مرسلني. فصل يا الهي على الذي جرى حبه في كل عرق ومفصل. استكثروا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليكتم هذه. وعطرها - 00:58:14

وبها افواهكم وانقلوا بها موازينكم وزينوا بها صحائف اعمالكم ويوم الجمعة غدا تتقلبون في وافر الرحمات بقدر ما تستكثرون من الصلاة والسلام على خير البريات صلى الله عليه واله وسلم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - 00:58:34

وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الهي فرج الهم عن المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين. واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا - 00:58:54  
من كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. سبحانك ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:59:14